حسام محمّد كريّم

مِنْ مَواليدِ العاصمةِ دمشق سنة ١٩٩٨ ميلاديَّة، درسَ اللغةَ العربيةَ في دمشق لمدةِ ستّةِ أشهرٍ ومنعتهُ ظروفُ البلادِ من المتابعةِ وأجبرتهُ على اللجوء إلى ألمانيا، ويتقنُ اللغة الألمانية، وفي نشاطهِ الأدبي شاركَ في العديدِ من لجانِ تدقيق الدواوين في مجموعة النخبة الثقافية، وصدر لهُ كتاب (احتراف النحو) عن دار النخبة.

من الظلام إلى النور

جاهلًا كنتُ في الهوى يا صلاحُ ... طال ليلي ولم تزرْني براحُ
إنما صارَ مفتيَ الحبِّ قلبي ... بعدما فقّهتهُ فيهِ (سماحُ)
وجههَا البدرُ .. حينَ هبّت رياحٌ ... سترَ البدرَ شعرُها اللوّاحُ
قدّرتْهُ منازلًا تِهتُ فيها ... فارحمي القلبَ هائمًا يا رياحُ
غارِ عمقُ البحارِ من مقلتيها ... ومن الجفنِ غارتِ الأدواحُ
أنْفُها لا يشمّ إلا عبيرًا ... وزفيرٌ بعطرِهِ فوّاحُ
تعصرُ الخمرَ خالصًا شفتاها ... طيّبًا جنّةً إليها الرّواحُ
وجْنتاها تُزهّرُ الوردَ لونًا ... كلّما احمرَّ منهما التفّاحُ
ووِشاحٌ يتيهُ في كتفيها ... وأنا تِهتُ حين خرَّ الوِشاحُ
لسؤالٍ يقول: {كيف نجاتي ... وفؤادي قد أنهكتهُ الجراحُ
غُلّقَت أبوابُ الحياةِ "وروحي ... عندَ باب الرّدى" فما المفتاحُ}
إنما الحبّ للفؤادِ سلاحٌ ... كيف يبقى وما لديهِ سلاحُ
فاملأ القلبَ عدّةً وعتادًا ... ثمّ كافحْ فإنّ ذاكَ الكفاحُ
يفلحِ العيشُ ما حييتَ سعيدًا ... فدوامُ السرورِ ذاكَ الفلاحُ
لا تخفْ من عواقبِ الدهرِ واعلمْ ... أنّ في الحبّ كلّ صعبٍ يُزاحُ
كيف للرّيحِ أن تهزّ جبالًا ... لا تهزُّ الجبالَ يومًا رياحُ
قد غزاني الظلامُ عشرينَ عامًا ... في حياةٍ أناسُها أشباحُ

كـــلّ طعـــمٍ مـــن قبلِهـــا كـــان مـــرّاً ... كـــلّ صـــوتٍ بشـــؤمهِ صـــيّاحُ
لـــيس في القلـــب "كـــانَ" شـــيءٌ جميـــلٌ ... لـــيس إلّـــا العـــذابُ والأتـــراحُ
فنعيـــقٌ مـــن الأســـى ونعيـــبٌ ... وأنـــينٌ وكربـــةٌ ونـــواحُ
كـــان أدنـــى إلى الهـــلاكِ ولكـــن ... في فتـــاتي "إذ جـــاءتِ" الأرواحُ
دخلتـــهُ وفكّـــت الأســـرَ عنـــهُ ... مثلمـــا فـــكّ إيليـــاءَ صـــلاحُ
هـــو ملـــكٌ لهـــا فلمّـــا أتتْـــهُ ... تـــرك القلـــبَ ســـالبوهُ وراحـــوا
جنّحتـــهُ بحبّهـــا ثـــمّ طرنـــا ... إنمـــا الحـــبّ للقلـــوبِ الجنـــاحُ
كـــل شـــخصٍ أراهُ صـــار ملاكًـــا ... وسمـــائي يعمّهـــا الإصـــباحُ
كـــل طعـــمٍ أذوقُـــهُ صـــار حلـــوًا ... كـــل صـــوتٍ ببشـــرهِ صـــدّاحُ
بـــات في القلـــب كـــلُّ شـــيءٍ جميلًـــا ... لـــيس إلا الســـرورُ والأفـــراحُ
فرغيـــدٌ مـــن الهنـــاء وشـــدوٌ ... وأمـــانٌ وراحـــةٌ وسمـــاحُ